

في أول جلسات النظر في صادرات الأسلحة البريطانية إلى السعودية... .الحكومة تجاهلت توصية من هيئة الرقابة بوقف تلك الصادرات

من لندن-البحرين اليوم

رفضت الحكومة البريطانية وقف بيع قنابل إلى السعودية بالرغم من تلقيها نصيحة من موظف كبير مسؤول عن مراقبة تصدير الأسلحة.

جاء ذلك على لسان ادوارد بيل في أول أول جلسة عقدتها المحكمة العليا البريطانية يوم أمس الثلاثاء (7 فبراير 2017) للنظر في مدى مشروعية صادرات الأسلحة البريطانية إلى السعودية.

واوضح بيل وهو رئيس هيئة الرقابة على الصادرات انه أخبر وزير التجارة حينها ساجد جاويد، أنه سيكون "من الحكمة والحدر" وقف بيع أسلحة إلى النظام السعودي وسط تقارير واسعة الانتشار عن جرائم الحرب التي يرتكبها جيشه في اليمن.

وببدأ نشطاء يوم أمس طعنا قانونيا ضد الحكومة في محاولة لاجبار الحكومة على وقف إصدار تراخيص لتصدير الأسلحة إلى الدولة الاستبدادية.

وعرض بيل على المحكمة رسالة الكترونية يعود تاريخها إلى فبراير من العام الماضي أوضح فيها بان هيئة الرقابة التي يرأسها "تنصح بوقف بيع السلاح" إلى السعودية.

وتقول جماعات حقوق الإنسان إن أكثر من 10,000 شخص قتلوا في اليمن جراء التدخل العسكري للتحالف الذي تقوده السعودية في اليمن، والذي استهدف مدارس ومستشفيات ومصانع أغذية حتى وصفت الأمم المتحدة الوضع بـ"كارثة إنسانية".

وتقول حملة الحد من تجارة الأسلحة "إن الحكومة فشلت بصورة غير قانونية في وقف بيع الأسلحة البريطانية إلى المملكة العربية السعودية، على الرغم من الأدلة على أن الدولة الخليجية مذنبة بشكل متكرر في ارتكاب انتهاكات خطيرة للقانون الإنساني الدولي".

وكانت بريطانيا أصدرت تراخيص لتصدير أسلحة إلى السعودية بأكثر من 3 مليارات دولار منذ بدء العدوان السعودي على اليمن قبل قرابة العامين.

وتدعي الحكومة البريطانية عدم وجود "خطر واضح" من أن الأسلحة المرخصة يمكن أن تستخدم لارتكاب انتهاكات خطيرة للقانون الإنساني.

ورفض متحدث باسم الحكومة التعليق على القضية في المحكمة لكنه قال "تلعب المملكة المتحدة دوراً قيادياً في العمل لإيجاد حل سياسي للصراع في اليمن ومعالجة الأزمة الإنسانية".

وأضاف "نحن نعمل في واحد من أقوى أنظمة الرقابة على الصادرات في العالم ، والحفاظ على الصادرات الداعية للسعودية قيد الاستعراض الدقيق المستمر. ونطراً للإجراءات القانونية الحالية نحن لن نعلق المزيد من خارج المحكمة في هذه المرحلة ".